

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجالات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستشارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .
2. تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضيها الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينفع منها الجيل الجديد .
3. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .
4. تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .
5. تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة
كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

**Journal of the College of Education
for Women: A Peer-Reviewed
Academic Journal**

جهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص المجلة: العلوم

الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل
ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات - الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

<https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues>

- حقوق النشر محفوظة.
- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات
الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 – 1354 ISSN (online): 2708 – 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإسهامات الباحثين، وأصحاب الأقلام من
الكتاب والمثقفين في أقسام الفكر الإسلامي، والعلوم الإنسانية،
والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صلة بشؤون المرأة
والمجتمع، وقضايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية
المعاصرة على وجه العموم، على وفق قواعد النشر المعتمدة من هيئة
تحرير المجلة، على وفق تعليمات وضوابط النشر في المجلات العلمية
الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل / اللغة العربية / البلاغة والنقد / قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

عضواً خارجياً.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية .	١.
عضواً خارجياً	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	٢.
عضواً خارجياً.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	٣.
عضواً خارجياً	أ.م.د نجاه موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	٤.
عضواً خارجياً	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	٥.
عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	٦.
عضواً	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	٧.
عضواً	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	٨.
عضواً	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	٩.
عضواً	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	١٠.
عضواً	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	١١.

عضواً	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	١٢.
عضواً	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	١٣.
عضواً	أ.م.د نكري فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	١٤.
عضواً	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	١٥.
عضواً ومدققاً لغوياً.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	١٦.
عضواً ومحاسباً مالياً	أ.م.د. سينا أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	١٧.

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه، شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.
٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرساله إلى المحكمين.
٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة عل أن يكون الباحث مسؤولاً عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.
٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.
٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.
٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.
٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول النشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.
٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.
١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو العملية، شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيراً تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتتأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبية الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .
٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق (A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط (Simplified Arabic) بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. وإذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط (Times New Roman) .
٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.
٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).
٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.
٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.
٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.
٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجر إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجر في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.
٩. يستلم الباحث إيصالاً خطياً بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.
١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة إذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .
١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافه يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول (2)، ضعيف (1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعاته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو أساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علمياً على وفق المعايير الموضوعية، وأن البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة

كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

نعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثون (32) الجزء الثاني

الصادر بتاريخ: 2026/ 3/15

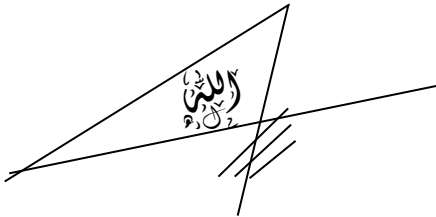
افتتاحية العدد...

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلامُ على نبيِّنا محمدٍ ، وعلى آله
وصحبه تسليماً كثيراً...
أما بعد...

يولّد عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم (32) ،
الثاني والثلاثين ، بتاريخ 2026/3/15 ، يحوي بحثاً متنوعاً بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية
وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهداً للباحثين والدارسين والقراء
عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز .

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة
مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي
والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة
، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ،
وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.



هيئة تحرير المجلة
ربيع 2026/3/15

الصفحة	الباحث	اسم البحث	ت
٢٣-١	أ.م.د. روافد جبار شرهان	قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد - التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩)	.١
٥٣-٢٤	أ.م.د. محمد حماد عبد اللطيف	دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق	.٢
٦٨-٥٤	أ.م.د. رؤى لؤي عبد الله	التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية	.٣
٨٨-٦٩	أ.م.د. جنان عبد الله شفيق	The Tree as a Hero in Richard Powers' <i>The Overstory</i> : An Eco Fiction Study	.٤
١٢١-٨٩	د. ظاري حميد رجا الفلاحي	الزوائد على الطاهرية في شرح المقدمة المَحسِبة - دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٦٩ هـ) / دراسة وتحقيق	.٥
١٤٠-١٢٢	م.م. الهام زيد عبید	الإعجاز في القرآن الكريم	.٦
١٦٠-١٤١	د. سيناء صالح مهدي	من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣).	.٧
١٧٩-١٦١	د. محمود حسين ناصر	مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة	.٨
١٩٤-١٨٠	م.د. أنوار قتيبة يحيى	الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول) أنموذجاً	.٩
٢١٤-١٩٥	م.د. عمر عباس نعيثل	النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية	.١٠
٢٢٣-٢١٥	م.د. مصطفى اياد شهاب	الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم	.١١
٢٤٦-٢٢٤	م.د. اسراء كريم خليفة	التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين	.١٢

٢٥٨-٢٤٧	م.د. زينة غني عاشور	الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة	.١٣
٢٨٨-٢٥٩	م.د. سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيبي	عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم) اثره ومروياته التاريخية (دراسة تاريخية)	.١٤
٣٠٧-٢٨٩	م.د. غادة فائق محمد	جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)	.١٥
٣٢٣-٣٠٨	م.د. فاطمة عامر علي	المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ)	.١٦
٣٥٧-٣٢٤	د. لقاء شاكر خطار الشريفي	سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م // (الثوره الثقافية أنموذجا)	.١٧
٣٧٨-٣٥٨	م.د. نبراس بلاسم كاظم	حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧	.١٨
٤١٠-٣٧٩	م.م. زينب خليل جابر طه العاني	البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية	.١٩
٤٢٦-٤١١	م.م. علي سعدون احمد م.م. دنيا قاسم عبد الجبار	دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجا	.٢٠
٤٤٠-٤٢٧	م.م. نبأ علاء فاضل	تحليل الخبر في البلاغة القرآنية	.٢١
٤٥٧-٤٤١	م.م. هدى رزاق ابراهيم	Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's The War That Saved My Life	.٢٢
٤٨٢-٤٥٨	م.م. احمد طارق ياسر عزيز	مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة	.٢٣
٥١٧-٤٨٣	م.م. ايمن حسن صبري	الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجا	.٢٤
٥٤٧-٥١٨	م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله	اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧)	.٢٥

٥٧٧-٥٤٨	م.م. راجح حاتم توفيق	بعثة نبي الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة	.٢٦
٦٠١-٥٧٨	م.م. رفقة رعد خليل	العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس	.٢٧
٦٢٤-٦٠٢	م.م. زينة قاسم جواد	الشَّيْبُ وَنُعُوتهُ فِي ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِّلَالِيَّةِ وَالوَقْعِ الصَّوْتِيّ /دراسة تطبيقيّة في/كِتَابِ المُخَصَّصِ لِابْنِ سِيدهِ (ت٤٥٨هـ)	.٢٨
٦٥٩-٦٢٥	م.م. سنان عطا عبد	اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة	.٢٩
٦٧٩-٦٦٠	م.م. شيرزاد احمد عبدالرحمن	فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام	.٣٠
٧٠٥-٦٨٠	م.م. عليا أحمد محمد باليساني	المقاصد الكليّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية	.٣١
٧٢٧-٧٠٦	م.م. مروة رعد صبيح	أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية	.٣٢
٧٣٨-٧٢٨	م.م. نور مجيد مجلي	Parallelism in Modern American Poetry	.٣٣
٧٦٠-٧٣٩	م.م. وسن عبد الستار جاسم	تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى	.٣٤
٧٧٧-٧٦١	م.م. وئام رعد هاشم	السرقاات الأدبية في النقد العربي	.٣٥
٨١٦-٧٧٨	م.م. محمد صالح جسام	مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية	.٣٦
٨٤٠-٨١٧	محمد طارق مجبل	اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية	.٣٧
٨٦٣-٨٤١	يقين مهدي كاظم أ.د. جاسم الحاج جاسم	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجاً	.٣٨

٨٨٧-٨٦٤	عذراء محمد عباس أ.د. إسرائ كريم عبد الله	أحكام النكاح والمكاتبه في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيره أحكام القرآن للجصاص (ت ٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت ٦٧١هـ)	.٣٩
٩٠٨-٨٨٨	شهد عبد المنعم شلال أ.د. ساجدة محمد زكي محمود	مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب	.٤٠
٩٢٨-٩٠٩	بشير مريد خليفه أ.د. مؤيد منفي محمد	العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألهلي	.٤١
٩٤٩-٩٢٩	رسل خالد نعيمش أ.م.د. هدى هشام إسماعيل	اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ)	.٤٢
٩٧٠-٩٥٠	أنفال هشام سليم أ.د. فاتن عبد الجبار جواد	أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة	.٤٣
٩٩٢-٩٧١	محمد قاسم محمود أ.م.د. صباح سامي داود	دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية	.٤٤
١٠٠٨-٩٩٣	عذراء فليح عبد الله فلاح أ.م.د. فرح غانم القرشي	التورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني	.٤٥
-١٠٠٩ ١٠٢٨	زهراء كاظم سواوي أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	دلائل الغنوة في تسمية الآيات ذوات الأسماء	.٤٦
-١٠٢٩ ١٠٤٧	م. مها محمد طه أ.د. سامي جميل ارحيم	مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت ٥٠٢هـ) في باب الأيمانمن خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة	.٤٧

تحليل الخبر في البلاغة القرآنية

**ESEARCH PAPER TITLED: “Analysis of the declarative statement
(khabar) in Qur’anic rhetoric”**

الخبر، الأسلوب الخبري، البلاغة القرآنية

Declarative statement (Khabar), Declarative style, Qur’anic rhetoric

م.م نبأعلاء فاضل

Asst. Lecturer NABAA ALAA FADHIL

كلية طب الأسنان / الجامعة العراقية

College of Dentistry, Al-Iraqia University

Nabaa.Alaa@aliraqia.edu.iq

٠٧٧٢٧٢٩٠٥٧٧

المقدمة

الحمد لله على جزيل العطاء، مسدي النعماء ، وكاشف الضراء ، الحمد لله عالم السر والجهر عالي القهر والقدر، والصلاة والسلام على النبي الأمين والهادي والمبين وعلى اله وصحبه أجمعين.

أما بعد:-

البلاغة هي تأدية المعني الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة والبلاغة مأخوذة من قول العرب : بلغت الغاية إذا انتهيت إليها فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. وتقع البلاغة في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم. فالبلاغة في الكلام هي مطابقة لما يقتضيه حال الخطاب. أما بلاغة المتكلم فهي ملكة في النفس يتندر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ: مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي معنى قصده.

و من علوم البلاغة ، علم المعاني فهو من علوم البلاغة التي تعرف بها اللفظ العربي التي يطابق اقتضاء الحال هو علم المعاني . هو أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال ومن مباحث علم المعاني هو البحث عن تقسيم الكلام إلى الكلام الخبري والكلام الإنشائي. كل ما يصدر عن الناس من الكلام لا يخرج عن واحد من اثنين، بما الخبر والإنشاء. وعلماء البلاغة يعرفون الخبر بأنه الكلام الذي يكون له مضمون يمكن أن يتحقق أو لا يتحقق. أما الأسلوب الإنشائي، فليس فيه مثل هذا المضمون الذي يمكن الحكم عليه . ولهذا فيقول علماء البلاغة ان الإنشاء هو الكلام الذي لا يمكن الحكم عليه. تحاول هذه الكتابة أن تبين الكلام الخبري في البلاغة العربية

اولا:اهداف البحث:

بيان كيف يخرج الخبر عن معناه الأصلي (الإفادة أو الاستفادة) إلى أغراض بلاغية متعددة مثل: التوكيد، التقرير، التوبيخ، الفخر، التعجب، التهديد، الترغيب والترهيب.

ثانيا: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في غموض الأغراض البلاغية التي يؤديها أسلوب الخبر في كثير من المواضع القرآنية، وعدم وضوح العلاقة بين السياق واختيار الصياغة الخبرية، مما يتطلب دراسة تحليلية تبين أسرار هذا الأسلوب ومقاصده.

ثالثا: اسباب اختيار الموضوع.

أهمية القرآن بوصفه أعلى نص بلاغي والحاجة إلى تفسير الدلالات الخفية وراء الأسلوب الخبري و خدمة العلوم الشرعية والتفسيرية وقلة الدراسات المتخصصة في هذا الجانب.

رابعا:الدراسات السابقة:

١- دراسة بعنوان: أسلوب الخبر في القرآن الكريم: دراسة بلاغية تحليلية.

٢- رسالة ماجستير بعنوان: البنية التركيبية للجملة الخبرية في القرآن الكريم.

٣- الأسلوب الخبري بين القرآن والبلاغة العربية التقليدية.

خامساً: خطة البحث:

الفصل الاول: التعريف بمصطلحات البحث

المبحث الأول: تعريف الخبر لغةً واصطلاحاً

المبحث الثاني: تعريف البلاغة لغةً واصطلاحاً

المبحث الثالث : نشأة علم البلاغة.

الفصل الثاني: حقيقة الخبر وأغراض توجيهه البلاغية.

المبحث الاول: حقيقة الخبر البلاغي.

المبحث الثاني: أغراض توجيه الخبر البلاغي.

الفصل الثالث: لقاء المتكلم الخبر وأسلوبه البلاغي.

المبحث الاول: لقاء المتكلم الخبر للمخاطب.

المبحث الثاني: مخالفة مقتضى الظاهر البلاغي.

المبحث الثالث: تقسيم الخبر الى جملة فعلية وجملة اسمية.

المبحث الرابع: الأسلوب الخبري في القرآن الكريم.

الفصل الاول التعريف بمصطلحات البحث

المبحث الأول تعريف الخبر لغةً واصطلاحاً

الخبر لغةً: - هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته ، قال ابن فارس -رحمه الله- " أما أهل اللغة فلا

يقولون في الخبر أكثر أنه إعلام ، تقول أخبرته ، أخبره ، والخبر هو العلم " (١)

وأهل النظر يقولون " الخبر ما جاز تصديق قائله أو تكذيبه ، وهو إفادة المخاطب أمراً في ماض

من زمان ، أو مستقبل ، أو دائم نحو: - قام زيد - يقوم زيد - قائم زيد (٢)

أما اصطلاحاً: - أن الأصوليون عرفوه بتعريفات كثيره ومتعدده منها

قال الأصفهانى -رحمه الله- " هو الكلام المحكوم فيه بنسبة خارجية " (٣)

(١) لسان العرب: - محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، (دار صادر -

بيروت) ، ط٣ (١٤١٤هـ) ، (١/٣٤٥)

(٢) معجم مقاييس اللغة: - أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين ، (عبد السلام محمد هارون) ، ط١

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ، (١/٢١٠)

(٣) التلخيص في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني ، (عبد الرحمن البرقوقي) ، (دار الفكر العربي -

القاهرة) ، ط٢ ، (١٩٠٢هـ) ، (١٩/٤٣)

المبحث الثاني

تعريف البلاغة لغةً واصطلاحاً

البلاغة لغة حسب ما ورد في المعاجم اللغوية بأنها مصدرٌ مشتق من الجذر الثلاثي (بَلَع) بمعنى وصل، وهي تعني أيضاً التحدث بلغةٍ تتصف بالفصاحة والقوة بما يتلاءم مع واقع الحال^(١).

أمّا معناها الاصطلاحيّ فهي مجموعة من القيم الجماليّة، والقواعد الفنيّة التي يُمكن من خلالها الحكم على النصوص الأدبيّة من ناحية التميّز والجودة أو الضعف والرداءة، ولقد وردت عن علماء اللغة أقوالٌ متنوّعة في تعريف البلاغة، وكان من أبرزها قول الجاحظ الذي عرّف البلاغة في كتابه البيان والتبيين (بأنّها: "الإيجاز في غير عَجْز، والإطناب في غير حَطَل..")^(٢) وقال أيضاً: "إنّ الكلام لا يستحق اسم البلاغة حتى يسبق معناه لفظه، ولفظه معناه، فلا يكون لفظه إلى السمع أسبق من معناه إلى القلب"^(٣).

المبحث الثالث : نشأة علم البلاغة

استقرّ علم البلاغة على يدَيّ أبي يعقوب السكاكي ومدرسته، ولم يطرأ أي تغيير أو تطوّر عليه منذ بداية القرن السابع الهجري، وقد شمل هذا الاستقرار العلوم الثلاثة التي كانت مرتبطة به ، وهي: علم البيان، وعلم البديع، وعلم المعاني، وأيضاً وأيضاً الفنون الأخرى التي تفرّعت عن هذه العلوم، إضافة إلى مناهج البحث البلاغي والأساليب البلاغية التي كانت تنهج النهج نفسه الذي أسسه السكاكي وسار عليه تلاميذه من بعده،^(٤) ومن الجدير بالذكر أنّ التطوّر الوحيد الذي طرأ على علوم البلاغة في تلك الفترة هو استحداث فنون أخرى من الفنون التي تنتمي إلى علوم البلاغة الثلاثة، وخاصة علم البديع الذي نتج عنه فروع عدّة. كانت البلاغة العربية قبل أن تصل إلى ما وصلت إليه من حالة الثبات والاستقرار قد مرّت بفترة زمنيّة طويلة استغرقت أربعة قرون^(٥).

(١) المصدر نفسه

(٢) بلاغة التركيب دراسة في علم المعاني :- أ. د. توفيق الفيل، (ص ٦٧).

(٣) علم المعاني :- ل كريمة محمود، (مكتبة وهبة)، (١٩٩٨م)، (ص ٣٨).

(٤) الأسلوب الخبري وأثره في الاستدلال وأستنباط الأحكام الشرعية :- محمد بن مشيب حبتر (دار المحدثين - القاهرة) ط ١ (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)

(٥) المصدر نفسه

فقد نشأت في بداية القرن الثالث الهجري، وكانت ملامحها في البداية بسيطة ومتواضعة وفي الوقت نفسه تابعة للعلوم الأخرى^(١).

مرحلة النشأة على هامش العلوم الأخرى: في هذه المرحلة لم تكن ملامح البلاغة واضحة تماماً، ولم يكن لها القدرة على تبني مسائل وقضايا كاملة، إنما كانت عبارة عن ملاحظات وأفكار منتشرة داخل مصنفات العلوم الأخرى التي سبقتها في النشأة^(٢).

مرحلة التكامل المشترك: في هذه المرحلة أخذت البلاغة شكلاً آخر حيث أصبحت الأفكار والملاحظات التي رافقت المرحلة الأولى تنضج وتنمو وتتعمق في ثنايا كتب العلوم الأخرى، ولتحوّل بعد ذلك إلى فصول كاملة، لكنها لا زالت مختلطة بهذه المؤلفات ولم يكن لها كتب.

مرحلة الاستقرار والتقرّد: هي المرحلة الأخيرة وفيها اتخذت البلاغة صيغة محددة اتمت بوضوح المعالم وبشكل نهائي؛ حيث أصبحت علماً مستقلاً له مؤلفاته الخاصة، وبهذا استطاعت البلاغة التحرّر والانفكاك من ثنايا مؤلفات العلوم الأخرى^(٣).

الفصل الثاني حقيقة الخبر وأغراض توجيهه البلاغية

المبحث الأول

حقيقة الخبر البلاغي

تتكون الجملة في اللغة العربية من ركنين أساسيين الأول:- المحكوم عليه أو المسناد إليه أو المخبر عنه، والثاني:- المحكوم به أو المسند أو المخبر به وتسمى النسبة بينهما (إسناداً خبرياً) كما في قولك "الإيمان قوة، ف الإيمان هو المحكوم به و"قوة" المحكوم عليه على وجه يفيد أن القوة ثابتة لمفهوم الإيمان والنسبة بينهما تسمى إسناداً خبرياً^(٤).

الخبر في البلاغة، كما قال الهاشمي -رحمه الله- "هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته، أي بقطع النظر عن خصوص المخبر، أو خصوص الخبر، وإنما ينظر في احتمال الصدق والكذب إلى الكلام نفسه لا إلى قائله، وذلك لتدخل الأخبار

الواجبة الصدق ك أخبار الله تعالى، وأخبار رسله، والبديهيات المألوفة"^(٥)

(١) مجمع الأمثال :- أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت ٥١٨هـ)، (مجد محي الدين عبد

الحميد)، (دار المعرفة - بيروت)، (٨٩/٢)

(٣) التلخيص في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني (٤٣/١٩)

(٢) التلخيص في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني (٤٤/١٩)

(٤) علم المعاني:- ل كريمة محمود، (مكتبة وهبة)، (١٩٩٨م)، (ص ٣٨).

(٥) بلاغة التركيب دراسة في علم المعاني :- أ. د. توفيق الفيل، (ص ٦٧)

فصدق الخبر إذن هو مطابقة للواقع ، وكذب الخبر هو عدم مطابقته له إن كانت النسبة الكلامية [النسبة التي دل عليها الخبر وفهمت منه مطابقة النسبة الخارجية النسبة التي تعرف من الخارج بقطع النظر عن الخبر]، فالخبر صدق والا فكذب فجملة الشمس تطلع في المشرق هي خبر صدق لأن النسبة الكلامية وهي ثبوت إشراق الشمس في المشرق صدق الخبر هو مطابقة لاعتقاد المخبر ولو خطأ، بالنسبة إلى الخبر لابد من التفريق بين الخبر والمخبر به، منه جهة الصدق بعض لنصوص :

-الخبر الصادق هو ماكان من الكلام مطابقاً للواقع في حقيقة الامر

- الخبر الكاذب هو ماكان من الكلام غير مطابق للواقع في حقيقة الامر

-أما المخبر الصادق في المخبر بخير يدعي أنه صادق وهو يعتقد ولو كان ماخبر به كذباً غير مطابق للواقع في حقيقة الامر (١)

المبحث الثاني

أغراض توجيه الخبر

الأصل في الخبر أن يلقي لأحد غرضين: إما إفادة المخاطب الحك الذي تضمنته الجملة، إذا كان جاهلاً له، ويسمى هذا النوع "فائدة الخبر"، نحو "ولد النبي صلى الله عليه وسلم عالم . الغيل وأوحى إليه في سن الأربعين وأقام بمكة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة عشراً". إذا تدرية هذا المثال، نجد أن المتكلم يريد أف يقيد المدامع ما كان يجهله من مولد الرسول وتاريخ الإيحاء إليه (٢) و الزمن الذي أقامه بعد ذلك في مكة والمدينة وأما إفادة المخاطب أف المتعلم عالي أيضا . بعلم الخبر، نحو:

"أنت تعمل في حنيفتك كل يوم في هذا الكلام ان العالم يقصد من كلامه أن يفيد السامع شيئاً مما تضمنه الكلام الأحكام لأن ذلك معلوم للمسامع قبل أن يعطيه المتكلم فسامع في هذه الحال لم يستفد علماً بالخبر ترضه وانما اعتقاد أن المتكلم عالم به. ويسمى هذا النوع : "لازم . الفائدة لأنه يلزم . في كل خبر أف يكوف المخبر به عنده عام أو ظن به (٣) .

(١) التلخيص في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني(٤٣/١٩)

(١) علم المعاني :- عبد العزيز عتيق (ت١٣٩٦هـ)، (دار النهضة العربية- بيروت) ط١

(١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، (ص٧٤)

(٢) بلاغة التركيب دراسة في علم المعاني :- أ. د. توفيق الفيل، (ص٦٧)

وقد يخرج الخبر عن الفرضين السابقين إلى أغراض آخر ، فالمتكلم لا يقصد من كلامه فائدة الخير ولا لازم . الفائدة، وانما يقس إلى أشياء أخرى تستفاد بالقرائن، ومن سباق الكلام وأهم هذه الأغراض:

١. الاسترحام نحو قول يحيى البرمكي حينما يخاطب الخلية هارون الرشيدة

إن البرامكة الذين رموا لديك بدهية
صفر الوجوه عليهم خلع المذلة بادية

فيحيى البرمكي في هذا المثال لا يقصد أف يقني الرشيد بما وصل إليه حاله وحال نوي رباه من القتل والصغار، ولا يريد كذلك أن يفيد أنه وفي هذا العالم وفي هذا الحال لم يستفد علما بالخير نفسه وانما استفاد أف المنظم صفر الوجوه عليهم خلع المذلة بانية فيحيى البرمكي في هذا المثال لا يقصد أن ينبئ الرشيد بما وصل إليه حاله وحال ذوي قرية من الذل والصغار، ولا يزيد كذلك أن يفيد أنه عالم بحال نفسه وذوقرابطه. وانما يستعطفه ويسترحمه ويرجو شفقتة عمى أن يصغي إليه فيعود إلى البر به والعطف عليه (١).

٢. إظهار الضعف كقوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام

"قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم . أكن بدعائك رب شقيا" (2)

فزكريا في هذه الآية يصف حاله ويظهر ضعفه ونقاد قوته. وكقول الشاعر:

رب إني لا أستطيع اصطبارا فاعف عني يا من يقيل العتاب

_ إظهار التحسر عمى شيء محبوب كقول أحد الأعراب يرثي ولده:

لما دعوت الصبر بعدك والأسى أجاب الأسى طوعا ولم يجب الصبر

فإن ينقطع منك الرجاء فإنه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

_ التذكير بما بين المراتب من التفاوت، نحو: "لا يستوي النسيط و الكسلان".

_ التحذير نحو: "أبغض الحلال الى الله الطلاق".

_ الفخر نحو قول أبو الفارس الحمداني:

ومكارمي عدد النجوم . و منزلي مأوى الكرام و منزل الأطياف (3).

(١) التلخيص في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني (٤٤/١٩)

(٢) سورة مريم :- الآية [٤]

(٣) التلخيص في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني (٧٤/١٩)

الفصل الثالث

القاء المتكلم الخبر واساليبه

المبحث الاول

القاء المتكلم الخبر للمخاطب

حيث كان الغرض من الكلام الإفصاح والإظهار ، يجب أف يكون المتكلم مع المخاطب كاطبيب مع المريض، يشخص حالته ويعطيه ما يناسبها. فحق دم أن يكون بقدر الحاجة، لا زائدا عنها، لئلا يكوف عبثا، ولا ناقصا عنها لئلا يخل بالغرض، وهو "الإفصاح والبيان"^(١).

وقد قسم البلاغيون الخبر إلى ثلاثة أضرب بالنظر إلى حال المخاطب، فإذا كان المخاطب لا يعرف شيئا عن مضمون الخبر، وليس له موقف منه اقتضى الكلام أن يأتي على نحو معين، أما إذا كان لديه علم بمضمون الخبر وهو يتردد في قبوله ، فإن الكلام يحتاج إلى أن يتخذ مسارا مختلفا عن الحالة السابقة، وإذا كان المتلقي يعرف مضمون الخبر وينكره فالحالة تقضي ما لا تقتضيه في الحالتين السابقتين^(٢)

الضرب الأول يسمى الضرب الإبتدائي، ويكوف المتلقي فيها خالي الذهن عن مضمون الخبر وبساق له الكلام خاليا من أي توكيد، كأن تقول مثلاً > يجد الدارس ا لنفع في د دراسة البلاغة<. والضرب الثاني هو الطلبي...ويساق للمتعدد في أمر من الأمور، كأن نقول لمن يتردد حول سقر صديقه. إن صديقك سافر، والتوكيد في هذا الضرب يكون على سبيل الاستحسان^٣

الضرب الثالث: هو الانكاري، وهو يساق في حالة من ينكر مضمون الحب، وهذا المضرب يجب توكيد الكلام فيه والتوكيد يتدرج و يزداد كما زادت حالة الإنكار.

ومما يروي في اضرب الخبر، ويكشف عن وجوب معرفة الحالات التي يلقي فيها الكلام والكيفية التي يلقي بها ما ورد عف الكندي الفيلسوف حين ذهب إلى أبي العباس المبرد قائلاً :
"إني لأجد في كلب العرب حشوا"^٤...

(١) علم المعاني:- ل كريمة محمود ،(مكتبة وهبة)،(١٩٩٨م)،(ص٣٨).

(٢) المصدر نفسه

(٣) التلخيص في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني(١٩/٨٠)

(٤) الكشاف :- للزمخشري،(١/٥٦٧)

المبحث الثاني

مخالفة مقتضى الظاهر

إذا أورينا الخبر لخالي الذهن مجردا من المؤكدات، وللمتردد الشاك مقرونا ببعض المؤكدات استحسانا، وللمنكر مقررنا بالمؤكدات بحسب درجة إنكاره وجوبا بلاغياً، كان إيرادنا الخبر جارياً عمى مقتضى الظاهر.

فقد تقضي أحوال المخاطب الخفية العدول عف مقتضى الظاهر ويورد الكلام على خلافه لاعتبارات يلحظها المتكلم وهذا بسى: "إخراج الكلام على خلافه مقتضى الظاهر". والإخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر عده صور:

الصورة الأولى: أن ينزل خالي الذهن منزلة السائل الذي يطلب يطلب تأكيد الخبر لو، وذلك إذا شعر عف مقدمات الكلام بها يشير إلى مضمون الخبر، فاستشرفت نفسه و لا تتطلعت تطلع المستغرب المتردد في قبول الخبر، أو الطالب لما يؤكد له فمن أمثلة هذه الصورة قوله تعالى بشأن نوح عليه السلام في سورة هود^١

" وَأَوْحِيْ إِلَى نُوْحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ * وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تَخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا ۗ إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ " ^٢

من الظاهر أن مقدمات كلمات الكلام تشعر بأن الله عز وجل قضى أن يغرق من لم يؤمن مع نوح من قومه، إذ الإخبار بأنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن، والأمر بصناعة الفلك التي لا تتسع إلا للمؤمنين ولما يحتاجون في رحلته البحرية، يدل على أن سائر القوم مغرقون، فاستشرفت نفس نوح عليه السلام لطلب تأخير إهلاكهم إمهالا أو صرف النظر عن إهلاكهم إهلاكاً عاماً شاملاً، فبادر الله عز وجل بقوله :

(ولا تخاطبني في الذين ظلموا). وأكد لو ما قضاه سبحانه وتعالى من إهلاكهم بالغرق فقال (إنهم مغرقون). فاشتملت هذه الجملة على مؤكدين : "إن" و "الجملة الاسمية"^٣

الصورة الثانية: أن ينزل من لا ينكر ما سيقدم لو من خبر منزلة من ينكره، إذا ظهرت عليه بعض أمارات الإنكار داخل نفسه. فمن الأمثلة التي ذكرها البلاغيون لهذه الصورة قول "خجل بن نضلة القيسي" بشأن ابن عمه "شقيق".

جاء شقيق عارضا رمحه إن بني عمك فيهم رماح

(^١) الأسلوب الخبري وأثره في الاستدلال وأستنباط الأحكام الشرعية :- محمد بن مشيب حبتز (ص ٢٤).

(^٢) التلخيص في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني (٧٤/١٩)

(^٣) فيض خاطر :- أحمد أمين (المكتبة العصرية - بيروت) ط١ (ص ١٢٣)

مجيء "شقيق" واضعا رمحه عرضا يشعر بأنو ينافس بشجاعته وسلاحه، فكانه ينكر أن أبناء عمه لديهم أسلحة وأنهم شجعان، فاقتضى حاله تأكيد الخبر الموجه له، فقال ابن عمه مؤكدا: "إن بني عمك فيهم رماح"، بمعنى "في حوزتهم وفي ملكهم رماح كثيرة"^(١).

المبحث الثالث

تقسيم الخبر إلى جملة فعلية وجملة اسمية

الجملة الفعلية: ما تركيب من فعل وفاعل، أو من فعل ونائب فاعل؛ وهي موضوعة لإفادة التجدد والحدوث في زمن معين مع الأختصار، نحو: "يعيش البخيل" "عيشة الفقراء"، ونحو: "أشرقت الشمس وقد ولى الظلام هاربا". فلا يستفاد من ذلك إلا ثبوت الإشراق للمشمس و ذهاب الظلام في الزمان الماضي وقد تفيد الجملة الفعلية الاستمرار التجددي شيئا فشيئا بحسب المقام وبمعونة القرائن، لا بحسب الوضع، بشرط أف يكون الفعل مضارعا، نحو قول المتنبي:

تدبر شرق الأرض والغرب كفة وليس لها يوما عن المجد شاغل

فقرينة المدح تدل على أن تدبير الممالك ديدنه، وشأنه المستمر الذي لا يحيد عنه ويتجدد آنا فاننا^(٢).

الجملة الاسمية: ما تركيبت من مبتدأ وخبر وهي تفيد بأصل وضعيا ثبوت شيء لشيء ليس غير بدون النظر إلى تجدد ولا استمرار، نحو "الأرض متحركة"، فلا يستفاد منها إلا ثبوت الحركة للأرض، بدوفا النظر إلى تجدد ذلك ولا حدوثه.

وقد تخرج الجملة الاسمية عن هذا الاصل وتفيد الدوام والاستمرار بحسب القرائن، كأن يكون الحديث في مقام المدح^(٣).

فسياق الكلام في معرض المدح أو في معرض الذم كقوله تعالى: (وانك لعلى خلقٍ عظيم) (٤) فسياق الكلام في معرض المدح، أو في معرض المدح دال على ارادة الإستمرار مع الثبوت^(٥).

(١) المصدر نفسه

(١) علم المعاني :- عبد العزيز عتيق (١/٨٧)، البرهان في وجوه البيان: اسحق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب (٣٨٦هـ)، (احمد مطلوب - وخديجة الحديثي)، ط١ (١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م)، (١/٨٤٨).

(٢) مباحث في تقنيات التعبير الكتابي: - هدى أحمد عودة، (ص ٤٣).

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل :- أبو القاسم محمود بن عمرو أحمد الزمخشري

(٤) (٥٣٨هـ)، (دار الكتاب العربي - بيروت)، ط٤ (١٤٠٧هـ)، (١/٦٥٤).

(٥) (٣). قضايا اللغة في كتب التفسير: د. الهادي الجطلوي، (دار محمد الحافي)، ط١ (١٩٩٨م)، (١/٦٩).

ادوات التوكيد في الخبر

إف أدوات التوكيد بي:

. نونا التوكيد

. لام القسم

. لام الابتداء

. حرف قد

. أنّ وأنّ

١- نونا التوكيد

٢- لام القسم

٣- لام الابتداء

٤- حرف قد

٥- أنّ وأنّ (١)

المبحث الرابع

الاسلوب الخبري في القرآن الكريم

يعد القرآن الكريم حامل رسائل وأساليب متعددة كالخبري و الإنشائي والمجازي ويميل الإنسان دائماً إلى سماع الأخبار، ولكن في قراءة القرآن الكريم يميل إلى الخبر السار الذي يأتي بين سطور كتاب الله حاملاً رسالةً وبشراً خيراً للمقارئ حتى تزول غمته أو ينجلي صدره فيعد الأسلوب الخبري أكثر الأساليب مصداقية^٢ لأنه يفيد بأن الإخبار عن أمر ما ثابت وصادق لا يحتمل حمل التشكيك أو البطلان لأن استخدام جملة خبرية يحمل صفة الثبات والاستقرار في الأمر الذي تخبر عنه خاصة فيما يورد ذكره بالقرآن الكريم، في حين أن الجملة الفعلية تفيد الحركة والاستمرار، لكن تبقى الخبرية لها الأولوية عند القارئ^(٣).

(١) مباحث في تقنيات التعبير الكتابي: - هدى أحمد عودة، (ص ٤٣). معاني النحو: د. فاضل صالح

السام ارئي، ب. ط، مطبعة التعليم العالي في الموصل، ساعدت جامعة بغداد على نشره، الموصل، (١٨٨٦م

/١٩٨٧م)، (ص ١٨٠)

(٢) الأسلوب الخبري وأثره في الاستدلال وأستنباط الأحكام الشرعية: -محمد بن مشبب حبتز (ص ٣٤).

(٣) مباحث في تقنيات التعبير الكتابي: - هدى أحمد عودة، (ص ٤٣).

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

توصل البحث من خلال الدراسة التحليلية لأسلوب الخبر في البلاغة القرآنية إلى مجموعة من النتائج، يمكن إجمالها بما يأتي كشف أسلوب الخبر القرآني عن طاقة بلاغية عالية، إذ لم يقتصر على

١- وظيفته الأصلية المتمثلة في الإفادة أو لازم الفائدة، بل خرج إلى أغراض بلاغية متعددة تؤدي أبعاداً نفسية ودلالية عميقة، مثل: التوكيد، التهديد، الترغيب، الترهيب، التقرير، والتوبيخ.

٢- ارتباط الصياغة الخبرية بالسياق القرآني ارتباطاً وثيقاً، حيث يتغير شكل الخبر ودرجة توكيده تبعاً لحال المخاطب النفسية والعقلية، مما يؤكد مراعاة القرآن لأحوال المتلقين واختلاف مستوياتهم الإدراكية.

٣- أثبت البحث أن التوكيد في الخبر القرآني وسيلة حجاجية فعالة، تهدف إلى تثبيت المعاني العقديّة والتشريعية في النفوس، ولا سيما في القضايا الغيبية التي واجهت إنكاراً أو تشكيكاً من المخاطبين.

٤- تنوع الجمل الخبرية بين الاسمية والفعلية في القرآن الكريم لم يكن عشوائياً، بل جاء وفق مقتضيات بلاغية دقيقة؛ فالجملة الاسمية غالباً ما أفادت الثبوت والاستمرار، بينما دلت الجملة الفعلية على التجدد والحدوث بحسب السياق.

٥- برزت أدوات التوكيد، ولا سيما (إنّ) والجملة الاسمية، بوصفها من أكثر الوسائل البلاغية تأثيراً في الأسلوب الخبري القرآني، لما لها من أثر نفسي قوي في إقناع المخاطب وترسيخ المعنى في ذهنه.

٦- دلّ الأسلوب الخبري في القرآن الكريم على إعجاز بلاغي متكامل يجمع بين جمال الصياغة ودقة المعنى وسمو الغاية، مما يجعله نموذجاً فريداً في البلاغة العربية
ثانياً: التوصيات

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي

١- ضرورة التوسع في الدراسات البلاغية التطبيقية للقرآن الكريم، ولا سيما دراسة الأسلوب الخبري في ضوء السياق، لما لذلك من أثر في تعميق الفهم الدلالي للنص القرآني.

٢- تشجيع الباحثين على الربط بين علم البلاغة وعلوم التفسير، لإبراز الأبعاد الجمالية والدلالية للأساليب القرآنية، وعدم الاكتفاء بالتفسير اللغوي أو الفقهي المجرد.

٣- أفراد دراسات مستقلة لأدوات التوكيد في القرآن الكريم، وبيان وظائفها النفسية والحجاجية في خطاب المخاطبين.

- ٤- الاستفادة من نتائج البحث في تدريس البلاغة العربية، من خلال اعتماد النص القرآني نموذجًا تطبيقيًا حيًا يوضح وظائف الخبر وأغراضه البلاغية.
- ٥- إجراء دراسات مقارنة بين الأسلوب الخبري في القرآن الكريم والنصوص الأدبية العربية، لإبراز الفروق البلاغية ووجوه الإعجاز القرآن

الخاتمة

١. أن اعتقاد بعض الباحثين البلاغيين في كون الصدق والكذب مقياسا لجمالية تركيب الخبر يبتعد عن الدقة في إبراز بلاغية نص الخبر ذاته .
٢. أن الخبر القرآني ارعى أحوال المخاطبين ومستوياتهم العقلية والنفسية في مرحلتي إن ازاله المكية والمدنية، فنجد النظم في مجال الإخبار في الفترة المكية يستكثر من التوكيد ولذلك دواع كثيرة، منها إيغال العقلية العربية في إبداع الشعر، الذي قام أغلبه على المبالغة في التخيل، والخروج على صدق الواقع، ويقوي ذلك المناخ الروحي المشبع بموروثات الفكر الوثني، وكذلك استغ ارق الزمن في إنكار بعض الغيبيات لذلك كله كثر تأكيد الأخبار في السور عامة.
٣. نظر البحث إلى فاعلية التداخل الزمني الذي وظفه القرآن وحصل فيه تبادل المواقع بين أزمنة الفعل، يتجلى ذلك في سورة (المائدة) بوضوح.
٤. لقد درس البحث التوكيد في الخبر القرآني فوجد فيه إحدى الوسائل في تثبيت الدعوة في النفوس وتنقية العقل الإنساني من اضطراب الرؤية كما في قصة إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) مع أبيه في سورة (مريم) ومثلها في قصة إن ازل المائدة في سورة (المائدة) . وبرز ظاهرة توكيدية وجدها البحث هي استعمال (إنّ) لما لها من تأثير نفسي في المخاطبين.
٥. الخبر في القرآن الكريم ورد بشكل جملة إسمية وفعلية
٦. نتجت من هذا البحث التعريف اللغوي والأصطلاحي للخبر والبلاغة

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الأسلوب الخبري وأثره في الاستدلال وأستنباط الأحكام الشرعية :- محمد بن مشيب حنتر (دار المحققين -القاهرة) ط١ (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)
- ٣- التلخيص في علوم البلاغة : محمد بن عبد الرحمن القزويني، (عبد الرحمن البرقوقي)،(دار الفكر العربي - القاهرة)، ط٢
- ٤- المعجم الوسيط :- إبراهيم أنيس- عبد الحليم منتصر- عطية الصوالحي- محمد خلف الله،(مجمع اللغة العربية -مكتبة الشروق الدولية) ط٤ (٢٠٠٤م)
- ٥- الجمل الخبرية ودلالاتها البلاغية (بحث) .

- ٦- أساس البلاغة : جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ) ، (دار صادر-بيروت)، ط١) ١٣٣٥هـ (١٩٦٥م).
- ٧- بلاغة التركيب دراسة في علم المعاني :- أ. د توفيق الفيل
- ٨- البرهان في وجوه البيان : اسحق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب (٣٨٦هـ)، (احمد مطلوب -وخديجة الحديثي) ، ط١ ، بغداد ، (١٣٨٧هـ -١٩٦٧م).
- ٩- فيض خاطر :- أحمد أمين (المكتبة العصرية -بيروت) ط١
- ١٠- قضايا اللغة في كتب التفسير : د. الهادي الجطلاوي ، (دار محمد الحافي)، ط١) ١٩٩٨م.
- ١١- جامع الدروس العربية:- مصطفى بن محمد سليم الغلابيني (ت١٣٦٤هـ)، (المكتبة العصرية - بيروت) ط٨ (١٤١٤هـ -١٩٩٣م)
- ١٢- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع :- أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (١٣٦٢هـ)، (د. يوسف الصميلي)، (المكتبة العصرية- بيروت) ينظر كشاف اصطلاحات الفنون / ٤١٢ .
- ١٣- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم :- محمد علي التهاوني، (رفيق العجم-علي دحروج)، (مكتبة لبنان)، ط١ (١٩٩٦هـ)
- ١٤- لسان العرب:- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل ،جمال الدين أبن منظور (ت٧١١هـ)، (دار صادر -بيروت) ط٣ (١٤١٤هـ)
- ١٥- علم المعاني :- عبد العزيز عتيق (ت١٣٩٦هـ)، (دار النهضة العربية- بيروت) ط١ (١٤٣٠هـ -٢٠٠٩م)
- ١٦ علم المعاني:- ل كريمة محمود ، (مكتبة وهبة).
- ١٧- مفردات الفاظ القرآن :- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ)، (إبراهيم شمس الدين)، (دار الكتب العلمية -بيروت) ط١ (١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م)
- ١٨- معجم مايس اللغة :- أحمد بن فارس بن زكريا ، (عبد السلام هارون)، ط٢ (١٣٩٩هـ -١٩٧٩م)
- ١٩- مباحث في تقنيات التعبير الكتابي: - هدى أحمد عودة
- ٢٠- مجمع الأمثال :- أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت٥١٨هـ)، (محمد محي الدين عبد الحميد)، (دار المعرفة - بيروت)
- ٢١- معاني النحو : د. فاضل صالح السام ارثي، ب. ط، مطبعة التعليم العالي في الموصل، ساعدت جامعة بغداد على نشره، الموصل، (١٨٨٦م / ١٩٨٧م).